وجهة الضبط الداخلي- الخارجي لدى الأطفال

Internal - External Locus of Control for children

إعداد

وليد عبد الرحمن محمد شاغوش

باحث دكتوراه

إشراف

أ.د./حسين محمد سعد الدين الحسيني

أستاذ علم النفس بكلية الآداب

جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة

المجلد التاسع- العدد الثالث

يناير ٢٠٢٣

وجهة الضبط الداخلي- الخارجي لدى الأطفال
Internal - External Locus of Control for children

ولید عبد الرحمن محمد شاغوش*

أنواع مركز الضبط :

يري "ماك كونيل Mc Connel " إن مركز الضبط ينقسم إلي فئتين فئة التحكم الداخلي، فئة التحكم الخارجي وتبعا لذلك فالأفراد ينقسمون إلى فئتين بناء علي مفهوم الضبط ، وفيما يلي توضيحا لفئتي مركز الضبط.

فئة الضبط الخارجي:

يري كل من "أسكيفس ولهربو Herpeux et Skevis في تعريفهما فئة "الخارجين في التحكم يعتقدون أن الأحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم وخصوصياتهم الذاتية بل نتيجة للصدفة، القدر الحظ وآخرين اقوي منهم، وتتعدي تحكمهم، وهذا ما أكده الأثروب "M-Lathrop" في قوله "أن الفرد ذو التحكم الخارجي يعتقد أن الحظ والقدر ، أو أشياء أخري هي المسؤولة عن نتائجه وأفعاله وتتفق هذه التعاريف علي مفهوم فئة الضبط الخارجي، فهو اعتقاد الفرد بأن الاحداث الناجحة هي نتيجة لحسن الحظ والقدر ومساعدة الآخرين له وغير ذلك من القوي الخارجية وإذا كانت الاحداث فاشلة فيرجع ذلك سوء الحظ والقدر أو إلى ظلم الآخرين لهم لأنهم أقوياء، وعليه فالمقصود بفقه

* باحث دكتوراه

الضبط الخارجي اعتقاد الفرد بانه مسؤول عن الأحداث التي تحدث لهم سواء كطانت هذه الاحداث الإيجابية أم السلبية. (زهية خطار ٢٠١١: ٧١)

ويمثل هذين المصطلحين: فئة الضبط الداخلي / فئة الضبط الخارجي حسب روتر Rotter" طرفي متصل يحتل مختلف الأفراد نقاط معينة عليه، فمن يقرب من القطب الأول فهو من الفئة ذات الواجهة الداخلية في الضبط ومن يقرب من القطب الثاني فهو من الفئة ذات الوجهة الخارجية في الضبط، (علاء الدين كفاني ١٩٩٢ ، ٥)، وعليه فاعتقاد الفرد في مركز الضبط يختلف من شخص إلى آخر ومن موقف إلى آخر، وذلك يعود إلى عوامل عديدة أهمها : معززات السلوك وطبيعة الموقف ومحددات الدور والدافعية، وبمعني آخر فإن الإختلاف في مركز الضبط هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع. (نجاح عبد الرحيم عثمان ٢٠٠٩ :٣٨)

فئة الضبط الداخلي :

يشير روتر Rotter " إلى أن الضبط الداخلي " يصف الفرد الذي يعتقد في موقف نوعي محدد او في طبقة او مجموعة من المواقف بأن ما قد حدث او ما يحدث الآن، أو ما سيحدث مستقبلا مرتبط ارتباطا مباشرا بما قد فعل، أو ما يفعل الآن أو سيفعل في هذه المواقف" (صلاح الدين محمد أبو ناهية ١٩٨٩: ١١٣)، وينحو معتز سيد عبد الله " في نفس الإتجاه حيث يقول ان فئة الضبط الداخلي هم الأفراد يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم "(معتز سيد عبد الله، ٢٠٠٨ : ١٢١) وهذا مايتفق مع "فتحي مصطفي الزيات" (١٩٩٠) الذي يري أنه في فئة الضبط الداخلي لا يتكون لدي الأفراد اعتقاد بان مصادر النجاح أو الفشل تكمن داخل ذواتهم وهذا نتيجو لما تلقوه من تكوين الثقة بالنفس في

مواجهة المواقف المختلفة والقدرة علي تحمل المسؤولية (السيد محمد عبد الرحمن الجندي،١٩٩٥ :١٧٥).

تصنيف وجهة الضبط

فرقت " روتر" بين فئتين من الأفراد فى وجهة الضبط هما كما يلى :-

فئة الضبط الخارجى External Locus of Control

هم الأفراد الذين يعتقدون أنهم غير مسئولين عما يحدث من أحداث إيجابية أو سلبية ، وأن ما يحققونه من نجاح أو فشل لا يعتمد على سلوكهم . إن ما يحدث لهم في مواقف معينة ليس مرتبطا بما يفعلونه في هذه المواقف ، بل هو مرتبط بالقدر أو الحظ أو بسبب تدخل أشخاص ذوي نفوذ وتأثير أو إلى عوامل يصعب التنبؤ بها ، ويعتقدون أن ما يحدث لهم في حياتهم من مواقف مختلفة سواء ايجابية أو سلبية ليست مرتبطة بهم تعود إلى الحظ أو القدر أو غيرها . (أسامة عبد المجيد ،٢٠٠٧ :٣١)

فئة الضبط الداخلى Internal Locus of Control

هم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث من أحداث إيجابية أو سلبية ، وأن ما يحققونه من نجاح أو فشل يعتمد على سلوكهم ، ويستشعر الفرد ويدرك العلاقة السببية بين الأفعال والنتائج المترتبة عليها (التدعيم) . وأن هذه الأفعال والأحداث تقع متسقة مع قدراته وسلوكه الشخصي أو سماته المميزة والدائمة . وذوى الضبط الداخلي يعزون نجاحهم وفشلهم إلى ذواتهم . ففي حالة النجاح يرجع الفرد السبب إلى قدراته ومهاراته وجهوده ، وفي حالة الفشل

يرجع السبب إلى إهماله وتهاونه وعدم حرصه .(الشناوى عبد المنعم الشناوى ٢٠٠٧، ٢٢٨)

وقد قسم بعض المفكرين مركز الضبط إلى قسمين وهما :

مركز الضبط اللاشعوري ويسمى (الضبط الخارجي) :

مركز لا شعوري يصدر عن مشاعر الفرد بالخوف أو الحرج من سلطة أو قانون معين، ومثل هذا النوع من الضبط تحكمه عوامل مختلفة كالعادات والتقاليد والأعراف والقيم والقواعد السلوكية في الأسرة وقواعد التعامل والقوانين السائدة في المجتمع والتي من شأنها محاسبة الفرد عند اقترافه ما يخالف عادات وتقاليد المجتمع.

مركز الضبط الشعوري ويسمى (الضبط الداخلي) :

مركز تلقائي نما تدرجياً من خلال بعض التفاعلات الاجتماعية التي تبلورت ثم تصلبت تدريجياً فأصبحت قواعد راسخة وجزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد ، وهذا النوع من الضبط هو أفضل أنواع الضبط بسبب الطاعة الصادرة عن رغبة داخلية للإنسان مما يسهل تطبيقه لأنه لا يحتاج إلى مؤسسات رسمية تشرف على تطبيقه . (أسامة عبد المجيد ،٢٠٠٧ :٣٧)

أبعاد الضبط

يعبر مفهوم الضبط عن إدراك الفرد لمصدر المسئولية عن النتائج والأحداث فى حياته ، وهل هى مسئولية داخلية أم أنها مسئولية خارجية تخرج عن نطاق الفرد ، ويرى "ليفنسون " Levenson إن أبعاد الضبط هى :-

الحظ أو الفرصة

يعبر هذا البعد عن إعتقاد الفرد بأن القوى الغيبية (كالحظ أو الفرصة أو القدر) هى المسئولة عن الأحداث (إيجابية أو سلبية) ، والنتائج فى حياته ، وإعتقاده بأن الأحداث والنتائج فى حياته غير مرتبطة بأفعاله الخاصة أو بصفاته الشخصية .ويرى " جمال زكى " أن مركز التحكم يتعلق بإدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بالسلوك ، وما يحصل عليه من تدعيمات إيجابية أم سلبية ، لذا فإن مقياس مركز التحكم يقيس بعض الاتجاهات الهامة فى الشخصية. (جمال زكى أبو مرق ،٢٠٠٩ : ١٥)

الضبط الداخلى (الشخصى)

يعبر الضبط الداخلى عن إعتقاد الفرد بأنه المسئول عن الأحداث فى حياته وعن النتائج التى يحصل عليها ، وأن هذه الأحداث والنتائج تعتبر منطقية للأعمال التى يقوم بها ، وأنه يشعر بالتمكن والكفاية والقدرة على التحكم بحيث يقبل المسئولية عن الأحداث إيجابية أو سلبية فى حياته أو عالمه الخاص . (صلاح الدين أبو ناهية ،١٩٨٩ :٧٣)

قوى الآخرين

يعبر هذا البعد عن إعتقاد بأن أصحاب النفوذ هم المسؤولون عن الأحداث والنتائج فى حياته ، وأنه يشعر بالعجز واليأس وضعف المسئولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة .

إن مفهوم الضبط الداخلى / الخارجى – للتعزيز يعتبر أحد التوقعات المعممة للأمه ، ومفهوم التعزيز يعنى أن الأفراد يميلون إلى تكرار السلوك أو

اكتساب سلوك جديد ، إذا تم تعزيزه إيجابياً ، أو يتم إنطفاؤه إذا تم تعزيزه سلبياً . (فؤاده محمد على هدية ، ٢٠١٤ : ٨٣) ، يعزى الضبط الداخلى إلى سمة شخصية تمكن الشخص من أن يعزو إنجازاته وقرارته ، وأعماله سواء أكانت هذه الإنجازات والقرارات ناجحة أو فاشلة إلى ما لدية من قدرات ، وما يستطيع أن يبذله من جهود ، وما يقدر عليه من مثابرة من أجل قيامه بالنشاطات والإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف التى يضعها نصب عينيه ، وبذلك يغدو بإمكانه التحكم بالكثير من مجريات الأمور فى بيئته . (على محمد الديب ، ٢٠٠٥ : ١٨٥)

إن الأفراد ذوى التحكم الداخلى لديهم إعتقاد بأنه يستطيع أن يقرر الأحداث الإيجابية أو السلبية فى بيئته ، أو فى عالمه الخاص ، وكذلك اعتقاده بأن الأحداث نتيجة منطقية للأعمال التى يقوم بها ، ويشعر بالتمكن والفاعلية والسيطرة على بيئته ، وإلى إعتقاده بوجود حب ووضوح فى البيئة المحيطة بحيث يقبل المسئولية عن الأحداث، بينما يعزى الضبط الخارجى إلى سمة الشخص التى تمكنه من أن يعزو إنجازاته وقرارته وأعماله ، سواء أكانت هذه الإنجازات والقرارات ناجحة أم الفاشلة إلى عوامل خارجية بعيدة عن قدراته وإمكاناته الذاتية ، مثل الصدفة والحظ والقدر ، وسلطة الأخرين ، وهو بالتالى عاجز عن توجية معظم ما يجرى من أمور فى بيئته أو عالمه ، ويدرك ذوو التحكم الخارجى أن الأحداث لا تتوقف كلية على تصرفاته وسلوكه الشخصى – وإنما هى نتيجة الحظ أو الصدفة أو الآخرين الأقوياء . (جمال زكى أبو مرق، ٢٠٠٩ :٦)

تفسير مركز الضبط :-

للوصول إلي فهم أعمق لمركز الضبط ، لابد من العودة إلي النظرية التي أُشتق منها هذا المفهوم ، وهي نظرية التعلم الاجتماعي التي عرضها "روتر Rotter" لأول مرة في كتابة المعنيون ب " التعلم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي عام ١٩٥٤ وأطلق روتر على نظريتة باسم التعلم الاجتماعي وبالتأكيد على أن التعلم يحمل في طياته الإفتراض القائل بأن الكثير من السلوك يكتب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الناس والأخرين " (جودت عزت عبد الهادي ،٢٠٠٠ :٢٧٩) ، وعليه حاول تفسير السلوك الإنساني على أساس هذا الإفتراض ، فمن هنا يتبين أن نظرية التعلم الاجتماعي لروتر لآتقدم مخططاً للواقع بل ذهب إهتمامها في تقديم منهج للنظر إلى الأحداث وكيفية تفسيرها ولقد أشارت "كالفين و ليندزي أن روتر قد إستند في إغراز مفهوم مركز الضبط على مدرستين كبيرتين من مدارس علم النفس وهما المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية ، ولقد حدد في نظريته التعلم الاجتماعي على أربعة متغيرات أساسية التي إنبثق منها مفهوم مركز الضبط وتتمثل هذه المتغيرات في :-

الموقف النفسي :-

وهو " البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه السابقة كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوي من الإشباع في أنسب مجموعة من الظروف " (جودت عزت عبد الهادي ،٢٠٠٠ :٦٤) فالفرد يتفاعل بشكل كبير مستمر مع بنية الداخلية أو الخارجية وهذا التفاعل دائماً يكون من زاويته رغية في إشباع حاجة معينة وهو يقوم بسلوكيات معينة في مواقف بيئية وهذه السلوكيات غالباً ماتتفق مع تجاربه السابقة والعلاقة التي إفترضها

روتر من المفاهيم الأربعة السابقة يتيح التنبؤ بسلوكيات معينة في مواقف معينة كما تفسر عملية التعميم بإتساق السلوك وإستمراره عبر العديد من المواقف .

الطاقة السلوكية :-

يقصد بها " إمكانية حدوث سلوك ما في موقف ما من أجل الحصول على التدعيم والتعزيز " (سميحة كرم توفيق ، وعبد الرحمن سيد سليمان ٢٠١٥ : ٦٤). فالطالب أثناء موقف الإمتحان سعي على الحصول على جملة من التعزيزات مثل الحصول على علامات جيدة للحصول على المرتبة الأولي في القسم والتحقيق من ذلك فأنه يسلوك العديد من السلوكيات مثل : مراجعة الدرس بشكلٍ جيد ، الغش في الإمتحان ، وغيرها وهذه السلوكيات تسمي بالطاقة السلوكية ولإشارة أن الطالب لا يسلك كل هذه السلوكيات في وقتاً واحد وإنما يسلك السلوك المناسب تبعاً لطبيعة الموقف من حيث القوة والضعف .

التوقع :-

يُعرف روتر Rotter التوقع بأنه الإحتمالية الموجودة لدي الفرد بأن التعزيز معين سوف يحدث توظيفه لسلوك معين يصدر عنه موقف أو مواقف معينة ، ويكون التوقع مستقلاً بشكل منتظم عن قيمة وأهمية التعزيز ، وأن الإحتمالية الذاتية للتوقع تتوقف على المشاعر الذاتية للفرد وعن إمكانية على تعزيز بعض السلوكيات (عماد عبد المسيح ، ١٩٩٩،٢٨:) . فالتوقع هو عبارة عن تنبؤ شخصي يضعه الفرد حول مدي إمكانية حدوث حالة معينة في موقف معين ، وهناك عدة عوامل تؤثر في تغير التوقع منها :- الخبرات السابقة ، طبيعة الموقف ، التعميم ، إدراك البيئة .

قيمة التعزيز :-

ويقصد به " درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية "(عبد الرحمن سيد سليمان وهشام إبراهيم عبد الله ، ٢٠١٧ :١٠٧) ويؤثر التعزيز على حدوث السلوك ونوعه ويمك تحديد التعزيز إنطلاقاً من إرتباطه بالتوقع ويري "روتر " أن التعزيز يقوي التوقع والتنبؤ بسلوك معين .

ويمكن تلخيص معادلة السلوك التي صاغها روتر في أن إحتمال صدور أي سلوك في أي موقف سيكولوجي معين هو دالة للتوقع بأن هناك السلوك سوف يؤدي إلي تدعيم معين في هذا الموقف مع وضع قيمة هذا التدعيم في الإعتبار ، ويختلف الناس في إدراكهم لمصدر التدعيم ، فبعضهم يري أن التدعيم يأتي من الخارج ،بينما يري البعض أن مصدر التدعيم داخلي (كيلفور وكليري) ويتضح ذلك في ضوء نظريته إنطلاقاً من الفرد الأساسي المتمثل في أنه إذا أدرك الفرد التدعيم الذى يصادفه مرتبطاً أو مترتباً علي سلوكه فأن قوة أو ضعف إحتمال صدور السلوك عنه في المواقف المشابهه فيما بعد يتوقف على إيجابية التدعيم أو سلبيته ، وعندما يدرك الفرد أن التدعيم الذى يتبع سلوكاً خارجاً عن نطاق تحكمه وسيطرتة فأنه يعزو هذا التدعيم إلي عوامل خارج ذاته مثل الحظ أو القدر ومن ثما فإن إحتمال صدور هذا السلوك يصبح إحتمالاً ضعيفاً في المواقف المشابهة له مستقبلاً والشكل التالي يوضح نظرية التعلم الاجتماعي التي إنبثق منها مفهوم مركز الضبط . (ابراهيم الحكمي ،٢٠١٨: ٣٩)

الفروق بين فئة الضبط الخارجي وفئة الضبط الداخلى

قد أهتم العلماء بهذا الموضوع وقاموا بدراسات عديدة عربية وأجنبية بهدف التعرف على خصائص كل من ذوى الضبط الداخلى – الخارجى ، حتى إن بعض الباحثين توصلوا إلى أحكام عامة فى هذا الموضوع ، ويجمل الباحث أهم الفروق بين النمطين لعدد من الباحثين

ب – فئة الضبط الخارجى

التعريف

هم الأفراد الذين يعتقدون أنهم غير مسئولين عما يحدث من أحداث إيجابية أو سلبية ، وأن ما يحققونه من نجاح أو فشل لا يعتمد على سلوكهم ، وأن ما يحدث لهم في مواقف معينة ليس مرتبطا بما يفعلونه في هذه المواقف، بل هو مرتبط بالقدر أو الحظ أو بسبب تدخل أشخاص ذوي نفوذ وتأثير أو إلى عوامل يصعب التنبؤ بها ، كما يعتقدون أن ما يحدث لهم في حياتهم من مواقف مختلفة سواء ايجابية أو سلبية ليست مرتبطة بهم ، بل تعود إلى الحظ أو القدر أو غيرها.

الصفات

الأفراد من ذوى الضبط الخارجى يتمتعون بصفات سلبية أكثر تجعلهم لا يتفوقون سواء فى المواقف التربوية أم مهنية أم إجتماعية .

السمات

الأفراد من ذوى الضبط الخارجى أقل تفتحاً ، وأقل تحملاً للمشكلات الغامضة ، وأقل توقعاً للإجابات الصحيحة ، وأقل فاعلية وقدرة لحل المشكلات ومعالجتها .(صلاح الدين أبو ناهية ، ١٩٨٩ : ١٨٦)

التدعيمات

يدرك الأفراد ذوى التحكم الخارجى أن مصدر التدعيمات الإيجابية أو السلبية التى تحدث للفرد فى حياته ترتبط – فى المقام الأول بعوامل خارجية مثل الحظ والقدر ، وتأثير الآخرين بعوامل غير معروفة .(ناصر دسوقى ، ٢٠٠٩ : ٥٩)

المعرفة

الأفراد من ذوى الضبط الخارجى أقل فى المعرفة ، وأقل رضا وإشباعاً لعملهم ، وأقل إهتماماً بالعمل والإنهماك فيه .

أ- فئة الضبط الداخلى

التعريف

هم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث من أحداث إيجابية أو سلبية ، وأن ما يحققونه من نجاح أو فشل يعتمد على سلوكهم ، ويستشعر الفرد ويدرك العلاقة السببية بين الأفعال والنتائج المترتبة عليها(التدعيم) ، وأن هذه الأفعال والأحداث تقع متسقة مع قدراته وسلوكه الشخصي أو سماته المميزة والدائمة ، وذوو الضبط الداخلي يعزون نجاحهم وفشلهم إلى ذواتهم ، ففي حالة النجاح يرجع الفرد السبب إلى قدراته ومهاراته وجهوده ، وفي حالة الفشل يرجع السبب إلى إهماله وتهاونه وعدم حرصه.

الصفات

الأفراد من ذوى الضبط الداخلى يتمتعون بصفات إيجابية أكثر مما يتميز به ذوى الضبط الخارجى ، وتجعلهم هذه السمات يتفوقون سواء فى المواقف التربوية أم مهنية أم اجتماعية .

السمات

الأفراد من ذوى الضبط الداخلى أكثر تفتحاً ، ومرونة فى التفكير وأكثر إبداعاً وأكثر تحملاً للمسائل والمشكلات الغامضة ، وأكثر توقعاً للإجابات الصحيحة ، وأفضل فى طرق البحث والاستكشاف للوصول إلى المعلومات ثم إستخدام هذه المعلومات بفاعلية للوصول إلى حل ما يعترضهم من مشكلات فضلاً عن قدرتهم على استرجاع هذه المعلومات ومعالجتها بأشكال مختلفة . (غاردا وكورسينى ، ٢٠١٦ : ٢٥٩)

التدعيمات

يدرك الأفراد ذوو التحكم الداخلى أن مصدر التدعيمات الإيجابية أو السلبية التى تحدث للفرد فى حياته ترتبط – بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو بعوامل تتعلق بالشخصية مثل الذكاء والمهارة والكفاءة وسمات الشخصية .(محمد المرى محمد إسماعيل ،٢٠٠٨ :٩٦)

المعرفة

الأفراد من ذوى الضبط الداخلى لديهم معرفة شاملة بعالم العمل الذى يعملون فيه ، وبالبيئة المحيطة ، كما أنهم أكثر إشباعاً ورضا عن عملهم ،وأكثر إنهماكاً وإهتماماً بالعمل

خصائص الأفراد ذوي مركز الضبط (الخارجي- الداخلي):

إن أفراد فئة الضبط الداخلي يتميزون بصفات إيجابية تساعدهم علي تحقيق النجاح في حياتهم الخاصة وفي حياة مجتمعهم بصفة عامة وعلي أيديهم تزدهر وتتطور الأمم والبلاد بحاجة ماسة لهؤلاء الأفراد الذين وصفهم "روتر"

"بأنهم يتحكمون في كل ما يتعلق بحياتهم حيث يؤمنون أن سلوكهم يحدث التغيير في نتائج الظروف والأحداث " Byapeth , Lunck أما بالنسبة إلي الأفراد فئة الضبط الخارجي فهم يتصفون عموما بالسلبية العامة وقلة المشاركة ، والإفتقار إلي الإحساس بوجود سيطرة داخلية علي الأحداث ويفشلون في توقعاتهم لهذة الأحداث وبالتالي يتصرفون في المواقف بأسلوب غير ملائم.(صلاح الدين أبو ناهية ١٩٨٧: ١٨٥)، كما يعد اختلاف الأفراد في مدي اعتقادهم بقدرتهم علي التحكم في الأحداث ومدي تحملهم للمسؤولية اتجاهها سواء أكانت الاحداث ناجحة أو فاشلة فإن ذلك "لابد أن يعكس فروقا هامة في أنماط سلوك الأفراد" (نصر يوسف مقابلة و إبراهيم محمد يعقوب ١٩٩٤ : ٢٥) حيث تتفق معظم الدراسات علي أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتميزون بخصائص إيجابية واضحة مقارنة بالأفراد ذوي الضبط الخارجي وذلك من خلال تناولهم بالدراسة للعلاقة بين مركز الضبط والسمات الشخصية ومن هذه الدراسات دراسة روتر Rotterولقد توصل إلي أن الأفراد ذو التحكم الداخلي اكثر مسؤولية وجدية ويستطيعون أن يبذلوا مزيد من الجهد حتي يحسنوا أدائهم ويمكن ان يعتمد عليهم (ابراهيم الحكمي ،٢٠١٨: ٣٨)

ولقد توصلت دراسة "هونتراس وسكراف إلي ان خصائص الأفراد يتسمون بالضبط الخارجي هي : المسايرة المفرطة ، انعدام الثقة بالنفس ، توقعات منخفضة للنجاح ... أكثر قلقا وإستياء وتمركز حول الذات ، ويظهرون اهتمامات قليلة للحاجات ، اكثر شكا ويغلب عليهم التفكير النمطي ويعانون من نقص في توجيه الذات والتحكم (رشاد عبد العزيز موسي ٢٠١٠ :٣٨٣)، كما أكد أيمن غريب قطب ناصر " أن الدراسات السابقة أشارت إلي تمييز أصحاب الضبط الخارجي بنتائج شخصية وتوافقية سالبة فقد اتسموا بضعف تقبل الذات

مقارنة باصحاب الضبط الداخلي (أيمن غريب قطب ناصر ، ٢٠١٤ :٢٦)، وعليه فإن أفراد فئة الضبط الخارجي يتميزون عن ذوي الضبط الداخلي بصفات سلبية التي تحول دون تحقيق أهدافهم المنشودة وينعكس ذلك سلبا علي تطور مجتمعهم في مختلف الميادين ، ومن هنا كانت الحاجة إلى التفكير بضرورة تغيير اعتقادهم في فئة الضبط الخارجي للرقي بأنفسهم نحو الأحسن.

يتضح مما سبق أن أفراد فئة الضبط الداخلي يتسمون بالفاعالية عموما مقارنة بأفراد فئة الضبط الخارجي ، ولكن هذا لا ينفي ان لكل من الفئتين مزايا ومساوىء حيث ان ذوي الضبط الداخلي "هم اقل تعاطفا وميلا في تقديم العون والمساعدة وخاصة في الأمور المالية للآخرين"(معتز سيد عبد الله، ٢٠٠٨: ١١٩) لأنهم يعتقدون ا نالشخص الذي يواجه المشكلات او المتاعب غنما هو المتسبب في تلك الوضعية المزرية وهو المسؤول عنها وبالتالي عليه أن يتحمل نتائج افعاله، ويري فارس Phares أن أفراد فئة الضبط الخارجي فهم يعتقدون أن الحصول علي التعزيز يحدث شرط أن تكون في الوقت المناسب والمكان المناسب أن تكون محظوظا (بشير معمرية،٢٠١٥ :٤٤)

المراجع

١. إبراهيم الحكمي (٢٠١٨) : وجهة الضبط وعلاقتها بكلاً من التخصص الدراسي والذكاء الشخصي ، مجلة جامعية أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية العدد الأول يناير.

٢. أمال عبد السميع باظة (١٩٩٩): " الضغوط النفسية وأساليب معالجتها ، دار الجيل ، ط ١ ، بيروت ، لبنان .

٣. أمل الأحمد (٢٠٠٩) : مركز الضبط وعلاقته بمتغير الجنس والتخصص العلمى ، دراسة ميدانية لدى طلبة الجامعة بدمشق ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٤. بشير معمرية (٢٠١٥) : الفروق والعلاقات فى مصدر الضبط والعصابية لدى طلاب الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات (الجنس ، التخصص الدراسى ، المستوى الدراسى)، رسالة ماحستير غير منشورة ، وهران.

٥. زاهية خطار(٢٠١١): التدخل بين استراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجه ضغط البكالوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

٦. صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٩) : العلاقة بين الضبط الداخلى – الخارجى وبعض أساليب المعاملة الوالدية فى الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (١٠) ، القاهرة .

٧. علاء الدين كفافى(١٩٩٢) : بعض الدراسات حول وجهة الضبط وبعض المتغيرات النفسية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ج(١) .

٨. مديحة عثمان عبد الفضيل ، نجاة زكى موسى (١٩٩٩) : الآثار المباشرة وغير المباشرة لكل من تقدير الذات ووجهة الضبط والتفاؤل وكفاءة الذات على التوافق النفسى والدراسى ، مجلة البحث بالتربية علم النفس ، المجلد (١٢) ، العدد (٣) ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

٩. يوسف عبد الفتاح محمد (٢٠١٣) : مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية ، الإمارات العربية ، جامعة قطر ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد (٢٣) .

١٠. سيد عبد المجيد وهبة الفندي (٢٠٠٥) : العلاقة بين الضبط الداخلي ،الخارجي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز البحوث التربوية، جامعة الدوحة